mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة صحيح السيرة النبوية 21 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما - 00:00:20

ما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:50

الا ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:01:20

هذا هو الدرس الخامس عشر. من الدروس المتخاذة من صحيح السيرة النبوية. على صاحب افضل الصلاة والسلام. وما زلنا نتكلم عن ضوابط المصلحة سمعت بعض الذين يجيدون الخروج والاعتكاف في المساجد سمعت منه سمعت ممن - 00:01:50

منه هذه الفتوى. قال يجوز للمسلم ان يخرج في سبيل الله وان يعتكف في مسجد فيه قبر ان كانت المصلحة تقتضي ذلك. بل قال ما هو ابعد من ذلك. قال لهم نصا اذا رأيتم جماعة - 00:02:30

يطوفون حول ضريح فطوفوا معهم بنية الدعوة. قف معه حول القبر وانت تمشي في الاشواط كلمهم ادعوهم. ان كانت المصلحة تقتضي ذلك ثم احتج بقصة الغرانيق ولقد طار لبي وقص شعري واقشعر جلدي - 00:03:10

ان يكون هناك مسلم يحتج بقصة الغرانيق. وانا اعلم ان الجمهور اعظم من الجالسين لا يعرف قصة الغرانيق. اولا وقررنا في الدرس الاول من دروس المصلحة انه يشترط فيها الا تصادم كتاب الله عز وجل - 00:03:40

ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصادم القياد وتحقق المصالح الخمسة وهناك شرط اخير وهو الا يفوت بفعل هذه المصلحة ما هو اعظم منها فمثلا لو ان هناك قطعة ارض ولكنها معبر يمر الناس - 00:04:10

منها فاستولى عليها بعض الناس او اخذها يريد ان يبني عليها بيتا. لا شك ان هذا يحقق له مصلحة لكن تحقيق هذه المصلحة ضيع مصلحة اعظم منها وهو انتفاع الجمهور الاعظم بهذه القطعة - 00:04:40

نحن نسلم ان خردا واحدا او اثنين او ثلاثة انتفع بهذا المشروع. لكنه عاد بالضرر على الف رجل او مئة رجل او خمس مئة رجل فيشترط ايضا في المصلحة الا يفوت بفعلها مصلحة اعظم منها - 00:05:00

فهذا الذي يجيد لمن يخرجون ان يعتكفوا في مسجد فيه قبر. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فيما صح عنه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:05:20

الا اني انهاكم عن ذلك. قالها ثلاث مرات. وهو اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم قالت عائشة يحذر مثل ما صنعوا. اي يحذر المسلمين مما صنعه اليهود والنصارى - 00:05:40

هذا بضد التوحيد الخالص. عندما تقول يا حسين مدد او يا بدوي مدد او يا دسوقي مدد اي انك تقول انني اريد منك ايها المكفور

اريد مددا اريد عونا صلعة الله اذا في الكون. ان كانت تسوقي يمدك بمدد او البدوي او الحسين - 00:06:00
فما صنعة الله في الكون؟ ان هذا بضد التوحيد الخالص. لذلك يقول الامام الشافعي رحمه الله وان المسجد والقبر لا يستمعان في دين الاسلام. لا يجتمع مسجد مع قبر في دين الاسلام. وكأنه اخذ هذا من قول عائشة رضي الله عنها لم - 00:06:30
ما روت هذا الحديث فلولا ذاك اي فلولا نهيه عليه الصلاة والسلام فلولا ذاك ابرز قبره لكنا ابرزنا قبره واظهرناه وبنينا عليه قبة. لولا انه لعن من فعل ذلك. ونهى عن - 00:07:00
فلولا ذاك ابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا. خشي ان يبنى عليه كيف تصيب نفس امرئ يسمع مثل هذا الحديث؟ ثم يقول لاتباعه يجوز لكم ان تعتكفوا في مسجد فيه فضل ان ظهرت لكم فيه مصلحة. واي مصلحة في مخالفة الشارع وفي مخالفة امره. كالذي يقول - 00:07:20
يجوز حلق اللحى لمصلحة الدعوة. اي مصلحة تعود على الدعوة ان كنت انت اول المخالفين لها او ان كنت انت بصنيعك هذا اول المخالفين لها. وهي تنهى عن ذلك. نصوص الدعوة الكثيرة - 00:07:50
تنهى عن ذلك. يقول الشيخ محمد قطب اني اخشى ان تكون مصلحة الدعوة صنما يعبد. صنما يعبد. كلما اراد ان يرتكب مخالفة. يزعم انها لمخلوق احد الدعوة ليس من مصلحة الدعوة ان تكون من المخالفين لها. بل المصلحة ان تثبت عليها حتى يعلم الناس - 00:08:10
الحق لا ان تخالفها وتترخص فيما لا رخصة لك فيه. والادهى من ذلك والامر انه يقول فان رأيتهم يطوفون حول ضريح فكف طف معهم بنية الدعوة تطوف مع قوم يطوفون حول الضريح طواف المسلمين حول البيت العتيق. حتى - 00:08:40
انهم ليوقفون شرطيا هناك في الحسين. من طاف من الشمال الى اليمين ارجعه حتى يطوف من اليمين الى الشمال وفي عهود الصلة الاولى وقعت في ذلك. فذهبت امشي كيفما احب - 00:09:10
وجدت رجلا يجذبني من ذراعي. يقول امشي مع الناس. وانا فطنت الا بعد السنين انهم يجعلون هذا الضريح كالكعبة. وقد صرح بعض غلاة الصوفية بان الطواف بهذه المقابر كالحج. كالحج. ولذلك بدعة الطواف حول الضريح اخذت من هذا القول - 00:09:30
او ان هذا القول وضع لها حتى تعطى قداسة لهذا الضريح. اهناك مسلم التوحيد قلبه يمكن ان يخفي هذه الفتوى؟ تصنعهم بنية الدعوة؟ وكيف يطيب قلبك من دونه ويشرك به ثم لا يتململ قلبه او يقتعر بدنه - 00:10:00
كل هذا مصلحة. لاجل مصلحة الدعوة. ابتلينا بهذا الاصطلاح الحادث. لذلك نحن نؤكد على ضابط المصلحة. فهذه الفتوى لا قيمة لها. لانها خالفت السنة ونحن جعلنا ضابط المصلحة الا يخالف ما يدعو الى حفظ الاشياء - 00:10:35
التي ذكرناها قبل ذلك. ولا يخالف قرآنا ولا سنة ولا قياسا ولا يفوت مصلحة اعظم منها. فهذه الفتوى مضادة لصحيح الحديث النبوي. فلا قيمة لها. انما المفزع في الامر انه احتج لصنيعه بقصة الغرانيق - 00:11:05
ما هي قصة الغرانيق؟ ذكر ابن جرير وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تلا قوله تعالى من سورة النجم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى؟ بينما هو صلى الله عليه واله وسلم يتلو هذه الايات - 00:11:25
ادخل الشيطان في تلاوته جملتين افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلا. وان شفاعتهن لترتجى الغرانيق جمع غرنيط وهو الصنم الوثن. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان شفاعة - 00:12:05
ترجى ويرغب فيها هل يمكن ان يجري الشيطان على لسان النبي عليه الصلاة سلام مثل هذا القول ولا يتفطن له تلك الغرائم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلا. وان شفاعتهن لترتجى - 00:12:35
قال له جبريل انا ما اتيتك بهذا انا ما انزلت عليك هذا الذي تكره فيزعمون انه انه صلى الله عليه وسلم قال قد افتريت على الله قد افتريت على الله - 00:13:05
فانزل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم - 00:13:25

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. وان الظالمين قيل لفي شقاق بعيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا ان معنى تمنى اي تلا وقرأ. ومنه قول حسان بن ثابت في عثمان تمنى - 00:13:45

كتاب الله اول ليلة اي قرأ فمعنى تمنى هنا اي قرأ وتلا ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اي قرأ القى الشيطان في امنيته. يعني - 00:14:15

بينما هو يقرأ اذ الشيطان يدس شيئا في قراءته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. فلا يصير فيها لبسا ولا ادخالا من الشيطان. والله حكيم فيقولون انه صلى الله عليه وسلم لما ادخل الشيطان على قراءته وهو يقرأ تلك - 00:14:35

طريق العلا ان شفاعتهن لترتجى. سجد المشركون والمسلمون جميعا وقال المشركون ما ذكر الهتنا قبل اليوم بخير. ولا نرى الا انه داهننا ذبح الهتنا فسجدوا لذلك. الا رجلا واحدا وهو امية ابن خلف. ما - 00:15:05

اراد ان يسجد والف من ذلك واخذ حفنة من تراب ووضعها على جبهته. هذه قصة ليس لها اسناد صحيح. وهي باطلة ولو جاءت باصح الاسانيد جزمنا انها باطلة بغير تردد. ان في اثبات هذه القصة تضييعا للعصمة - 00:15:35

التي تم يمتاز بها الانبياء. ارأيتم الى نبي يدخل عليه الشيطان شركا وكفرا صريحا ثم لا يعلم ثم لا يعلم ان هذا من الكفر او الشرك. ثم لا يعلم ان هذا من ادخال الشيطان عليه - 00:16:05

ان في اثبات هذه القصة تضييع للقرآن ذاته. فيأتينا ملحد يقول لعل هذه الاية من ادخال الشيطان على النبي وهو لا يدري تلك الغرانيق العلا غرنيط غرانيق جمع غرنيط اي تلك الاصنام علية - 00:16:25

المنزلة ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم من يوم ان بعث الم يبعث بمحاربة هذه الاصنام وتحصينها؟ كيف يأتي بعد ذلك ثم يمدحها بانها علية؟ لها شأن علي ثم تلك اسم اشارة للبعيد. ويقولون ان استخدام اسم الاشارة - 00:16:45

يفيد علو المنزلة. كقول الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. بخلاف هذا الكتاب لا ريب فيه. ذلك اسمه اشارة للبعيد. اي انه يفيد بعد المنزلة وعلوها. فعندما يقول تلك الغراميق العلا فيشير اليها بهذا التعظيم الذي يحمل في طيات اسم الاشارة. ثم هذا التصريح العليا - 00:17:15

بانها علية ان شفاعتهن لترتجى. اي انك لو ذهبت الى صنم وطلبت منه الشفاعة لكان ذلك مما يرجى منك. لو ان عبدا من عبيد الله من المسلمين صرح بهذه العبارة ثم اعتقدها لكفرناه بلا خلاف. لو زعم ان هذه الاصنام تنفع - 00:17:45

وانه لو استشبعها لشفعت له لكفرناه بلا خلاف. ايمكن ان يصدر هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يعلم اهذا شرك ام توحيد؟ هل هذا معقول؟ النبي عليه الصلاة والسلام الذي علم الناس التوحيد لا يعلم ان كان مدح الاصنام من جملة الكفر او من جملة التوحيد - 00:18:15

ثمان سياق سورة النسر يندد بهذه الاصنام يندد بها كيف يستقيم تنديد في ذات السياق. ان هذا ينطلي على اضعف الناس نظرا في العربية والسياق. فكيف ينطلي عليه عليه الصلاة والسلام لم يصح سند لهذه القصة. ولو جاءنا مالك عن نافع عن ابن عمر اصح الاسانيد - 00:18:45

تتزنى ببطوان هذه القصة. لما فيها من الجور والحيث على اثبات العصمة. له صلى الله عليه وسلم وقد اجمع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من العمد - 00:19:15

الخطأ والسهو في حال البيان. حال ابلاغ القرآن. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. ذهب العلماء الى ان العصمة العصمة - 00:19:35

في البلاغ وانه لا يدخل في في تبليغه عليه الصلاة والسلام تحريف قط لا عمدا ولا سهوا والتفكير الثاني للعصمة ان الله يعصمه من الناس اي لا يقتل. يضمن له انه لا يقتله احد. وهذا - 00:19:55

عله التدخين الارجح انه لن يقتله احد حتى يبلغ ما امره الله تبارك وتعالى به. يأتي رجل يقول فالنبي عليه الصلاة والسلام امتدح الاصنام لاجل مصلحة الدعوة. يحتج بهذا على اثبات - 00:20:15

طواف هؤلاء حول المقابر يدعون هؤلاء؟ لماذا تلومونا؟ وهذا النبي عليه الصلاة والسلام مدح الاصنام حتى يستميل قلوب قريش. وقد حدث. فقال تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فان قلت حيث انك اثبت بطلان هذه القصة فما هو وجهك - 00:20:38
تأويل قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيتك فهذا يبين ان الشيطان يلقي في بعض التلاوة. فهذا في الجملة اثبات للقصة - 00:21:08
ساقول لك لو سلمت معك جدلا ان القصة ثالثة فتأويل على غير ما تقرأ مع انها لم تثبت لكن سلمنا جدلا انها ثبتت. فالذي اختاره ابن كثير وغيره كالحافظ ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ يقرأ قراءة - 00:21:28
متأنية يفصل بين الايات. وهذا وهذه طريقته عليه الصلاة والسلام. قال تعالى رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كربا كفردكم. انما كان يقوله فصلا - 00:21:58
فقرات وجملا بحيث ان السامع لها يفصل للمعنى الذي يريد. فان السرعة في القول تفوت بعض مقصود المتكلم بحيث ان السامع لا يستطيع متابعة المتكلم بسرعته. لذلك كان الافضل ان يتكلم الانسان كلاما فصلا بطيئا حتى يتيح للسامع التأمل. فكان عليه الصلاة والسلام - 00:22:18
او هكذا افرأيتم اللات والعزى؟ ثم يسكت. ومن اتى الثالثة الاخرى ثم يسكت ففي هذه الدستة نطق الشيطان وحاكى صوت النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك الغرانيق العلا ان شفاعتهن لترتجى. فسمع المشركون خوفا يشبه صوت النبي عليه الصلاة - 00:22:48
والسلام فظنوا انه عليه الصلاة والسلام هو الذي قرأ. وخرجوا بهذا من المشكل. لان الحافظ ابن حجر في الفتح زعم ان هذه القصة لها قوة. قال ان مجموعة طرق هذه القصة يفيد ان لها اصلا. يفيد انها حدثت. لكن الحافظ ابن حجر اول - 00:23:18
فهذا التأويل الذي ذكرته. وقال يستحيل ان يجري هذا الكلام على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. فان هذا مناف تماما للعصمة في البلاغ. لكن الحافظ ابن حجر حمل على ان الشيطان هو الذي تكلم. في اثناء - 00:23:48
في اثناء هذه السكتات بصوت يشبه صوت النبي عليه الصلاة والسلام. فظن المشركون ان هذا من جملة التلاوة ولذلك تتمة الايات ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. والقاسية قلوبهم - 00:24:08
اي ان الذي القاه الشيطان بلسانه صار فتنة لهؤلاء وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحابي الهته ففتنوا فتونا عظيما بهذا. لكن العلماء يقولون ان التأويل فرع التصحيح وهذه القاعدة مهمة. ومعناها انك لا تلجأ الى تأويل رواية امامك - 00:24:28
فالا بعد ان تثبت صحتها. والا صارت تأويل عبثا. لماذا تأول شيئا ضعيفا او مكذوبا او باطلا يكفي في رد الباطل انه باطل. لذلك يقولون ان التأويل فرع التصحيح. اي انك لا تلجأ - 00:24:58
تأويل رواية امامك الا بعد ان تثبت انها صحيحة. فان ثبت لديك انها ضعيفة او مكذوبة او منكرة فلا تشتغل بتأويلها لذلك نحن نضرب صفحا على هذه القصة ونرى انها باطلة. وقد صرح جمع من العلماء ببطلان هذه القصة - 00:25:18
حتى قال القاضي عياض وعلى التسليم بصحتها ونعوذ بالله من صحتها. لما اثبت ضعفها وبطلانها قال وعلى التسليم انها صحيحة. فتأويلها كذا وكذا ونعوذ بالله من صحتها. فانه ليس لها اسناد يقوم على طريقة اهل الحديث. فكفانا الله مأونتها ومؤونة تأويلها. فما هو وجه - 00:25:38
تحويل الاية الصحيح. ولا ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي ما يقرأ نبي اية الا اولها بعض البصلة والمبتدعة. تكوين اذا يعود على الاية بالابطال. اذا تمنى اي اذا الرسول قرأ القى الشيطان في اذهان - 00:26:08
بعض السامعين تأويلا يعود على الاية بالبطلان. مثلا لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم حرمت فعليكم الميأس. قال المشركون انظروا اليه يأكل ما قتل ولا يأكل ما قتل الله - 00:26:42
لان الله تبارك وتعالى قال والمنخلقة والموقودة والمتردية. والنصيحة المنخلقة اي التي تخلق. والموقودة اي التي تضرب بحديدة او وخشبة على رأسها فتموت. والمتربية اي التي تسقط من على الجبل. تتردى من مكان عال. الى - 00:27:02

مكان منخفض فتموت داخل الصدمة. والنصيحة اي التي نصحتها اختها فماتت بسبب النصحة فيقولون ان هذه الانواع كلها الله عز وجل هو السبب في قتلها. قدر عليها ان تموت. فماتت - 00:27:32

فكيف لا تأكلون ما قتل الله؟ ثم تأكلون ما قتلتم انتم بالذبح. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتمنى في تلاوته فيلقي الشيطان الشبه التي تعود على هذه التلاوة بابسطها معناها وهذا يكون في النهاية تكذيب صريح للتلاوة. وايضا لما قرأ - 00:27:52

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حطب جهنم. قالوا اذا عيسى في النار لان هناك كمن عبدوه انكم وما تعبدون من دون الله. حصب جهنم. يعني الذين يعبدون والهتهم - 00:28:22

كانوا يعبدونها في جهنم. فعيسى عليه السلام عبد من دون الله اذا هو في النار بمثل هذه الشبه على الاية بالابطال. هذا الكلام هذه الاية انما تقال في من عبد وسلم انه معبود. رجل قيل له انت الى هنا؟ قال نعم - 00:28:42

انا الهكم فهذا رضي بذلك فهو ومن عبده في النار. اما عيسى عليه السلام فيبرأ من هذا. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت؟ امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:29:12

فهناك بيان صريح ان عيسى عليه السلام تبوأ ان يكون الها. لكن هؤلاء يعودون بتأويلهم هذا الى اصدار هذه الاية معنى ان تثبت ان عيسى عليه السلام ومن عبده في النار يبقى انت تعود بالبطلان على هذه لا تكون سورة المائدة - 00:29:32

اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه فالرسول يقرأ والشيطان يلقي الشبه في اذهان المستمعين فيعود على الاية او بعض الايات الاخرى بالبطلان. هذا هو التفسير الصحيح للاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي وهذا يدل على - 00:29:52

شمول هذا السجين من الشيطان. سواء كان للرسل او للانبياء. ومعلوم ان الرسول اعم من النبي فكل رسول نبي وليس العبد. ليس كل نبي رسولا. فهناك بعض الانبياء انما اتاهم الله النبوة تشريفا لهم. لكن ليس لهم رسالة يؤدونها الى اقوانهم - 00:30:22

فما من رسول او نبي قرأ شيئا من الوحي الا القى الشيطان في هذا الوحي الايهام فيعود على التلاوة بالبطلان. لكن ان يكون هذا فيما يتعلق بقصة الغرانيق حاشا لا فان نبينا صلى الله عليه واله وسلم معصوم وبنزه عن ان يقع في هذا الكفر الصريح. نعوذ بالله تعالى - 00:30:52

من اعتناق الباطل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:31:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذه القصة قصة الغرانيق وان كانت غير معروفة للسواد الاعظم لكنها كانت فرصة حتى نجلي هذا البحث الذي يحتاج الى نوع تأمل - 00:31:52

وتدبر وبحث في الكتب. لتعلم الوجه الصحيح. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اول ما فعل اقر التوحيد في نفوس اتباعه. لا يمكن ان يسالم هؤلاء المشركين على حساب العقيدة. لكن المواقف التي وادع المشركين فيها وسالمهم - 00:32:22

هي بعيدة تماما عن حيز العقيدة. هي فيما يتعلق بارساء دعاء بعض الاحكام الشرعية وليس التوحيد ليس في التوحيد مداهنة. ولقد كان من اليوم الاول بينوا لهؤلاء المشركين ان هذه الالهة ما تغني ويزهر بها حتى انه - 00:32:52

لما قال لهم قولوا لا اله الا الله ابوا ان يقولوها مجرد قول حتى عمه لما قال له قلها احاج بها بين يدي الله عنك. قلها تخرج من من فمك فقط - 00:33:22

احاد لك بها فاندرى ابو جهل وقال يا ابا طالب اترغب عن ملة ابائك قال لا ارغب عن ملة ابائي ومات بغيري ان يقولها. كان عليه الصلاة والسلام اثبت من الجبال - 00:33:42

في تبليغ هذه الكلمة مع تبيين حدودها. ان المشركين الاول كانوا يفهمون هذه الكلمة افضل من بعض علماء المسلمين الان. ولا اقول السواد الاعظم من المسلمين. لو ان المسلمين الان - 00:34:02

لا اله الا الله كما فهمها المشركون الاوائل. لما وجدت هذه الوثنية عندهم وليس بالضرورة نسوي بين المسلمين وبين المشركين نعوذ

بالله من ذلك. انما نتكلم في فهم الكلمة. لقد حارب - 00:34:22
حروبا شديدة ضد المسلمين حتى لا يقولوا هذه الكلمة. طب قولوها مجرد قول. مجرد قول يخرج من اقواله ابدا لانهم كانوا يفهمونها حق الفهم. معنى لا اله الا الله اي لا - 00:34:40
معبودة بحق سوى الله. ولا مشرع بحق سوى الله. وان الحكم الا لله فمعنى الاعتراف بهذه الكلمة خلع الانداد خلع السلطان خلع القولجان خلع هذا المنصب الرفيع الذي كان يتمتع به سادة قريش من ان يحكموا في دماء الناس بغير معقب لهم. يعني - 00:35:00
يسلب كل السلطات من ايديهم اذا قالوا لا اله الا الله. لذلك كانوا يأبون اشد الاباء ان يقولوها او يعترفوا بها هذا معنى لا اله الا الله. ان الله تبارك وتعالى ان حكم فيك بحكم ان تنصاع له. ولا - 00:35:30
يجوز لك ان تقدم بين يدي الله ورسوله. فهذا كان واضحا جدا من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ثم انه قد ورد في بعض هذه الروايات الباطلة ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى في قلبه - 00:35:50
وهذا تفسير اخر لمعنى اذا تمنى قلنا ان التفسير الاول وهو المعتمد اذا تمنى اي اذا تلا وخاء وهناك تفسير اخر اذا تمنى اي من الامنيات التي تتودد في الصدر. فبعض هذه الروايات تقول ان - 00:36:10
النبي عليه الصلاة والسلام تمنى ان لا يوحى اليه شيء في سد الاصنام حتى يستميل قلوب المشركين وهذا كفر ايضا. ان تتمنى ان ان الله تبارك وتعالى لا ينزل قرآنا يسب فيه. الاصنام - 00:36:30
هذا ميل والله تبارك وتعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوسيم. لو خطر بباله ان يتقول علينا وان يفتري علينا بعض الايات لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوسيم. اي لاهلكناه فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:36:50
لا يمكن ان يتقوى حاشا لله ان يتقول من عنده او ان يتمنى الا ينزل الله تبارك وتعالى تندد بالمشركين وبالهتهم. هذا كله ورد في الروايات الباطلة. اهناك مسلم عنده مثل هذه المقدمات الاساسية - 00:37:20
الضرورية يمكن ان يقول ان هذه القصة صحيحة. والنبي عليه الصلاة والسلام داهن المشركين واثنى على اصنامهم لاجل ان ادعوهم وانه سلك هذا المسلك لمصلحة الدعوة هذا لا يمكن ان يقوله رجل عنده هذه المقدمات - 00:37:41
الاساسية. بقي سؤال اخير. وهو سؤال ضروري. اذا لماذا سجد المشركون وسجود المشركين ثابت في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة النجم فبلغ اخرها فاسجدوا لله واعبدوا سجد المشركون والمسلمون الا رجلا واحدا - 00:38:01
هو امية ابن خلف. كما ورد في بعض الروايات وفي وفيه خلاف. في تعيين اسم الذي لم يسجد خلاف انه اخذ بعض تراب ووضعه على جبهته. هذا صحيح ثابت. لماذا سجدوا اذا - 00:38:34
سجد المشركون لان اخر السورة ذكر الله تبارك وتعالى ساعات وثمود وقوم لوط. وانه اهلك عادن الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والموت فيك فاهوى. فغشاها ما غش. هذه الايات ارعبت المشركين - 00:38:52
وظنوا انهم لصدق النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يسجدوا سيحيط بهم كما حاق بهؤلاء الاقوام فظنوا انهم لو سجدوا حتى ولو عن غير ايمان بهذه الدعوة انهم ينجون من العذاب - 00:39:25
وقد كانوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق. وان الانذار الذي يأتي به لا محالة واقع. وهذا سريع بما رواه البيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن جابر بن عبدالله الانصاري ان ابا جهل قال من يأتينا؟ من يأتي محمدا - 00:39:40
صلى الله عليه واله وسلم ويكون عالما بالسحر والكهانة فيسمع الذي يقول قالوا انك لم تجد افضل من عتبة ابن ربيعة وكان رجلا عالما بالسحر والكهانة. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فتلا عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:02
حميم فصلت حتى اذا بلغ قوله تعالى فان اعرضوا فقد انذرت فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وضع عتبة بن ربيعة يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال امسك - 00:40:25
امسك لا تكمل لانه يعلم وقد صرح كما سيأتي الان انه صادق صلى الله عليه وسلم اذا جاء بالانذار وانا امسك اي لا تكمل القراءة وقعد

في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وما استطاع الخروج - 00:40:44
قريش انه صبا وكفر. واعجبه طعام محمد صلى الله عليه وسلم فبعد ايام خرج قالوا له اعجبك طعام محمد؟ قال يا قومي انكم لتعلمون اني من اغنى من اغنى قريش - 00:41:06
كما كنت لاقعد لطعام محمد. انما خفت فانه لما قرأ فان اعرضوا اي عن هذا البيان وعن هذا القرآن فقل انذرتكم. صاعقة مثل عاد وثمود. قال فامسكت على فمه وقلت اذكر بخير. وانكم يا قومي فلا تعلمون - 00:41:27
انه ان انذركم بعذاب انه لصادق. فكان المشركين لما قرأ اسماعهم هذه الايات في اهلاك الاقوام السابقين انهم سيحيق بهم هذا العذاب ان لم يسجدوا. اسجدوا لله واعبدوا فظنوا انهم ان سجدوا ولو عن غير ايمان بهذا الذي سمعوا - 00:41:54
ان هذا ينجيه من العذاب. فهذا هو رد سجود هؤلاء المشركين. مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد صار هذا سجود المشركين في اية النجم. فراجع كثير من المسلمين من ارض الحبشة. وظنوا ان قريش اسلمت - 00:42:18
لانهم سجدوا فلما رجعوا وجدوهم اشد اذى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فهاجروا الهجرة الثانية. نخلص من هذا ان ضابط المصلحة لا يكون بمعارضة الكتاب والسنة فان قلت هذه مصلحة وكانت في معارضة الكتاب والسنة فاعلم انها مصلحة فاسدة. ولا اعلم احدا من من علماء المسلمين - 00:42:40
افتى بانه يجوز العمل بالمصلحة وللخالطة في الكتاب والسنة الا نجم الدين الصوفي. وقد رد عليه جميع العلماء بحثه هذا وكان رجلا مبتدعا يجمع نحو خمسة بدع فردوا عليه بحثه هذا والذي يقرأ في باب المصالح المرسلة يجد رد العلماء على نجم الدين الصوفي فلا يغتر انسان او - 00:43:06
قارئ ببحثه وان ادلى بشبهه هذه ولعلنا فيما يأتي ان شاء الله نذكر بعض هذه الشبه التي قد تبدو قوية لدى الباحث ثم تقيدها بالادلة النيرات نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا وان يأخذ بايدينا ونوقينا الى الخير. اللهم اغفر - 00:43:33
لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر ربي هات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وقضانا وعمدنا - 00:43:53
كل ذلك عندنا - 00:44:13